

في هذا كله كانت «السيدة خديجة رضى الله عنها» تفكر، وهي تخرج من البيت إثر سماعها بشرى الوحى، ساعية إلى ابن عمها «ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي» تلتمس لديه الرأى، وترجو أن تجد من علمه بالكتب والأديان ما تطمئن به إلى حقيقة الفكرة الملهممة التي سيطرت على وعيها المرهف وبصيرتها الثاقبة: أن يكون زوجها المصطفى نبي هذه الأمة.

وقال ورقة بن نوفل، وهو لا يتهم سمعه:

«قدوس قدوس» والذي نفس ورقة بيده، لئن كنت صدقتني يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى، وإنه لنبي هذه الأمة، فقولى له فليثبت».

* * *